شمال أفريقيا يشكل الرافعة للانهيار الذي حدث في المشرق.

«رابعاً: ايقاف هذا الغول الطائفي في لبنان...

«خامساً: تصعيد العمل العسكري داخل الارض المحتلة، كنقطة هامة في المواجهات العربية الاسرائيلية...

«سادساً: خلق قوة شعبية عربية تشكل الرقيب والحسيب والداعم لموقفنا في مواجهة التحديات الحضارية التي نمر بها» (من مقابلة أجرتها حميدة نعنع في القاهرة مع ياسر عرفات، **التضامن**، لندن، ٥ ـ ١١/٤/١٩٨٦، ص ٧٢).

وقد شهدت الفترة الاخيرة نشاطاً عربياً وفلسطينياً تركز على احياء مسيرة السلام وتنشيطها؛ كما تركز على اعادة اللحمة الى منظمات المقاومة الفلسطينية المسلحة. كذلك تجددت محاولات تقييد نشاط المقاومة الفلسطينية من لبنان ضد اسرائيل، وتجددت الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت.

سنعرض فيما يلي الى المراكز التي شملها النشاط السياسي العربي والفلسطيني في الفترة الاخيرة.

القمة العربية

ما انفكت منظمة التحرير الفلسطينية تدعو وتطالب بعقد قمة عربية «لمناقشة الخلافات العربية، واتخاذ موقف موحد من تطورات القضية الفلسطينية» (**السفير**، بيروت، ٤/٤/١٩٨٦). وكان للغارة الاميركية على ليبيا في شهر نيسان (ابريل) الماضي دورها في تصعيد هذه الدعوات وتزايد عدد الدول العربية المؤيدة لعقد القمة. وهكذا أوفد ملك المغرب، الحسن الثاني، رسلاً الى قادة الدول العربية ليدعونهم الى عقد مؤتمر قمة عربي في فاس «لبحث جميع التطورات والقضايا العربية، وتعبئة الجهود، وانهاء الخلافات، من اجل مواجهة الاخطار التي تتهدد الامة العربية، من مشرقها الى مغربها» (**الشرق الاوسط**، لندن، ٢٥/٤/١٩٨٦). وبرزت مع الموافقة على عقد القمة الخلافات حول جدول اعمالها. فبعض الزعماء العرب طالب باقتصارها على بحث الاعتداء الاميركي على ليبيا، وبعضهم الآخر طالب بأن تشمل مناقشاتها جميع القضايا العربية.

وتم الاتفاق بين الزعماء العرب، على ان يجتمع وزراء الخارجية لبحث مسألة جدول اعمال القمة. وقد عقد وزراء الخارجية العرب لقاء تغيب عنه وزير خارجية سوريا. وبعد يومين من المداولات، وعلى الرغم من وصول وزير خارجية سوريا، لم يتفق الوزراء على جدول اعمال القمة، كما لم يتفقوا على مكان عقدها. فقد اصّرت ليبيا على ان تكون في واحة سبها، بينما أصّر وزراء آخرون على عقدها في فاس. وهكذا اصدروا بياناً، في ختام اجتماعاتهم، يفيد بـ «أنه، وبعد المناقشات التي تمت... وبعد استعراض جميع الاخطار... تبين ان هذه الموضوعات ما تزال في حاجة الى المزيد من الدراسة والتمعن والاعداد والتشاور وتبادل الرأي. لذلك قرر وزراء الخارجية ان يعقدوا، في المملكة المغربية، اجتماعاً آخر، يعين موعده الامين العام [لجامعة الدول العربية]، لوضع جدول الأعمال وتحديد تاريخ اجتماع مؤتمر القمة العربي» (**المصدر نفسه**، ٣/٥/١٩٨٦). وهكذا فشل حتى العدوان الاميركي المباشر على ليبيا في توحيد الآراء العربية.

مصر

تركزت النشاطات الفلسطينية في الفترة الاخيرة على مصر. وجاء الاهتمام بها في رأس الثوابت التي حددها رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، والتي تتفق ـ حسب رأيه ـ مع «طبيعة العلاقات الفلسطينية ـ المصرية، التي احد اوجهها هذا الجهد الذي يضعه الرئيس مبارك مع الجهد الاردني ـ الفلسطيني وجهود عربية اخرى للوصول الى حل شامل وعادل... حل يأخذ في اولوياته الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني» (**التضامن**، ١١/٤/١٩٨٦). وانطلاقاً من ذلك، زار عرفات مصر مرتين، في ٢٢/٣/١٩٨٦ و ٢٧/٤/١٩٨٦، كما زارها عدد من القادة الفلسطينيين. وخلال زيارتيه، عقد عرفات لقاءات